مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015

المجلد 15 / العـــدد: 02 (2025)، ص 495 – 510

النقد الثقافي بين إشكالية الترجمة وفضفاض المعنى – الأدب النسائي- نموذجا

Cultural criticism between the problem of translation and loose meaning – women's literature – an example

عبد القادر فرجاني *

جامعة البليدة 2 (الجزائر)

a.ferdjani@univ-blida2.dz

تاريخ الاستلام: 2025/06/27 تاريخ القبول: 2025/09/23 تاريخ النشر: 2025/12/26

ملخص:

نستشف من هذه الورقة البحثية الموسومة مصطلح النقد الثقافي بين إشكالية الترجمة وفضفاض المعنى انتعاث فرعا جديدا يهتم بتأثيل الوافد المصطلحي المعنون بالأدب النسائي ، ضمن ضرورة ملحة تنتعث إعادة بنينة الوعي به في سياقاته المختلفة التي تتيح لنا إدراكه و فهمه فهما سليما وكل ذلك من أجل إدراك الواقع العربي المعاصر . فالأدب النسائي يقوم على الاحاطة بالإنتاجات النسائية ضمن بوتقة الفكر والأدب والنقد، وفي كثير من الأحيان يتشاكل هذا المصطلح مع كثير من المصطلحات من قبيل الأدب الذكوري ، الكتابة النسائية ، النقد النسائي ، النقد الأنثوي و هلم جرا ، الطرح الذي أدخلتنا في عدد لا متناه من الإشكالات التي تشكل عبئا مصطلحيا من حيث الترجمة مما يفضي إلى فضفاض في المعنى ، إلى ذلك حاولنا عبر هاته الورقات وضع مقاربة في فهم إشكالية الترجمة وفضفاض المعنى المنوطة نموذج الأدب النسائي .

الكلمات المفتاحية : النقد الثقافي – الأدب الذكوري – الكتابة النسائية – النقد النسائي – النقد الأنثوي .

Abstract:

From this research paper titled "The Term of Cultural Criticism Between the Problem of Translation and the Looseness of Meaning," we can extract a new branch that deals with the authentication of the incoming terminological concept labeled as "women's literature." This is within the urgent necessity of reviving awareness of it in its different contexts, which allows us to perceive and understand it properly, all in order to grasp the contemporary Arab reality.

The realm of women's literature encompasses a broad spectrum of female-authored works, situated at the intersection of intellectual discourse, literary production, and critical analysis. However, this term is often entangled with a web of related yet distinct concepts, including masculine literature, women's writing, feminist critique, and feminine criticism, among

* عبد القادر فرجاني

others. This terminological complexity has given rise to a myriad of challenges stemming from translation issues, ultimately resulting in semantic ambiguity. Through this paper, we aim to propose a nuanced approach to navigating the challenges of translation and mitigating the semantic ambiguity surrounding the concept of women's literature.
Keywords: Cultural Criticism; women's literature; women's writing; feminist critique; feminine criticism.

. مقدمة:

شكل القرن 20 ومضات جديدة ضمن بوتقة النقد الأدبي ، مثلت لما عرف فيما بالأدب النسائي ؛ أي النموذج الذي يشتغل بالقضايا النسوية في ضوء الإبداع النسائي عبر استجلاب فسحة لهذا للإبداع بالكتابة والقراءة المنظرة لفعل تحرير المرأة ، وفي خضم هذا الوضع تسارعت الأدب النسائي بخطوات اِعترضتها بعض الضبابية والغموض في التعامل مع منهجه و مصطلحاته وأدواته الإجرائية ، ومن هنا نتساءل :كيف كانت نشأة الأدب النسائي ؟ وماهي القراءة النقدية التي يُمكن أن نسمُ بها مصطلح الأدب النسائي؟ وما هو مجال هذه الدراسة ؟

أما معالجتنا فتهدف لأن تكون إجابة شاملة في نسق لا تتعارض عناصره، فاستعنا في مقالتنا هاته ، بمناهج متنوعة نذكر منها : المنهج الأركيولوجي / الجينالوجي من أجل تتبع تاريخية مفهوم الأدب النسائي ، وكذا منهج الوصف و آلية التحليل لوصف و تحليل الظواهر النقدية المرتبطة بهذا المفهوم و الوعي به ، وكذا المنهج المقارن في تحديد ماهيته وتصنيفه و تنميطه ، مع تتبع تأثيلها لرصد الاشكالات التي لحق به ، مع تقصي أسباب تلك الاشكالات فهما و تفسيرا و تأويلا–اعتقاداً منا– بأنه سيعيننا في الوصول إلى الإجابة عن الإشكالية المطروحة سابقا، وتحقّيق النتائج المرجوة من هذا البحث.

2. مدخل إلى تأثيل مهاد الأدب النسائي

1.2 . تأثيل الأدب النسائي في المنجز الغربي :

يرجع تأثيل الأدب النسائي ضمن أبجديات المنجز الغربي إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر بما تم وسمه بالنضال النسوي الغربي الهادف إلى تحرير النساء من التهميش والإزاحة الذي مني بها طويلا من لدن بوتقة المنظومة الذكورية فـ « ظهر في أوروبا كجزء متضمّن في الخطاب التنويري، إذ أول ما أطلق أطلق على جماعة من النساء من ضمن الجماعات النسائية التي كانت تنادي بحقوق المرأة، والتي تؤكد على تفرد النساء وروحانية الأمومة، وأول من أطلق مصطلح (Feminism) هن نساء ذوات تفكير برجوازي غربي، ولذلك لقي رفضا واسعا من قبل نساء الحزب الشيوعي ونساء الحركات القومية في الهند والنساء السود ونساء الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا ...وقد تعددت مدارسه وآراء النقاد في مفهومه على اختلاف توجهاتهم الفكرية » [1]، وبما أنّ الأدب النسائي يجمع فيه كاتبات مختلفات وهناك العديد من الأقلام النسائية التي ترفض مسألة التصنيف علي أساس الجنس وترى في الأمر شيئاً من المبالغة واللامعقولية ويمكن أنّ الأدب يعني كلا الجنسين وليس جنساً دون آخر، لأنّ الأدب خلاصة تجربة إنسانية لا تختص الذكر دون الأنثى ولا الأنثى دون الذكر؛ وذلك إذا أتيحت للمرأة الفرص للتثقف ثقافة عميقة مثل الرجل، وحظيت بالمكانة نفسها التي يتمتع بها الرجل في المجتمع .

إن الأدب النسائي يهدف إلى تمثل قضية المرأة في ضوء السؤال عن هويتها ضمن المجتمع الأبوي ، مما أفضى إلى اهتماما نقديا يختص بمسائل خطاب المرأة في التعبير عن دورها في الحياة المعاصرة، لتتطور القضية بأن اتخذتْ مسارا أبعد يتلخصَّ في أن هناك عنفا يُمارسَ ضد نشاط المرأة على صعيد الإبداع، وأنها مسُتلبَة إبداعيا، تعاني من هيمنة ذكورية متسلطة ، يمارسها الإبداع واللغة على نشاطها الفكري والثقافي عبر اختراق المسكوت عنه، ومواجهة الخطاب الذكوري على المستوى الاجتماعي والديني والثقافي واللغوي، ليأتي التأكيد على هذه الفكرة من " فيرجينيا وولف " باعتبارها « رائدات هذا النقد حينما اتهمت العالم الغربي بأنه مجتمع أبوي منع المرأة من تحقيق طموحاتها الفنية والأدبية إضافة إلى حرمانها اقتصاديا وثقافيا »[2] ، كانت الكتابة الإبداعية نقلة المرأة النوعية للارتقاء بقضيتها وإبداعاتها نحو التأصيل التاريخي الممهد للاعتراف بشرعية الإبداع النسوي ، على اعتباره يمثل نماذج مقهورة ضمن فضاء ذكوري لم يحطه بكل تلك الأهمية التي يستحقها ، لتستشف ومضات الأدب النسائي مشكلة تجارب نسائية مشبعة بالوعي الممزوج بالهيمنة والإزاحة في مجتمعات تعترف بسلطة الرجل وتواري وجود المرأة وكيانها، لتكون وضعية الانتقالية نحو فرنسا مع زعيمة الحركة النسوية سيمون دي بوفوار التي كانت تقول « المرأة لا تولد امرأة بل تصبح امرأة » [3]، إن الرجل هو الذي أوجد الهوة التراجيدية بينه وبين المرأة، إلا أنها هوة غير ثابتة فسرعان ما سعت المرأة بعد الحرب العالمية الثانية إلى زعزعة مركزية الرجل، وأرادت أن يكون لها دور في صياغة التاريخ الإنساني وأن لا تبقى نظرية الأدب حكرا على الرجل وحده ، هكذا تجلت مسألة الأدب النسائي التي تشاكلت مع النقد الغربي لتكون البينية في التفريق بين ماهو نسائي من قبل رواد النقد النسائي إذ حيث أنه « منذ كتب الشاعر الإغريقي الكوميدي أرستوفانيس (445-338 ق.م) مسرحيته الشهيرة (براكساغورا) أو برلمان النساء والجدل قائم بين الأدباء والدارسين حول طبيعة الأدب النسائي، وهل هو الأدب الذي تكتبه المرأة وحدها أم يجوز أن يحتسب الأدب الذي يتبنى التعبير عن هموم المرأة أدب نسائيا حتى وإن كان الذي يكتبه ويبتدعه من الكتاب الذكور»[4]، الخلاصة أن الأدب النسائي في روحها وفلسفتها، أتت لنقد الوضعية الاجتماعية للرجل، محاولة زعزعة المفاهيم التي تمكنت من الثقافة الغربية وأصبحت في حكم اليقينيات، بهدف نقدها وتقويضها، وأما بالنسبة النصوص حاول الأدب النسائي معالجتها بالكشف عن التماسك الزائف الذي تحاول أن تظهر به .

لذا فقد واجه تعبير الأدب النسائي مشكلات كثيرة على صعيد تحديده وتصنيفه فيما هو أدب تكتبه المرأة وحدها أم يجوز أن يحتسب الأدب الذي يتبنى التعبير عن هموم المرأة أدب نسائيا حتى وإن كان الذي يكتبه ويبتدعه من الكتاب الذكور وانقسم النقاد بين مؤيد ومعارض له ، وقد أيده البعض انطلاقا من أنه يبرز اختلاف أدب المرأة عن أدب الرجل باعتباره يعكس تجارب المرأة وكفاءاتها وبكونه ينطلق من فضاءات خاصة بها بعيدا عن مناطق الهيمنة الذكورية، أما الفريق الذي فحجتهم أن هذا المصطلح يؤدي إلى تصنيف الأدب بالاحتكام إلى معايير جنسية بيولوجية لا أدبية موضوعية، كما أنّ مسألة غموض ولبس هذا المصطلح عند النقاد بين ثنائية الرفض والقبول، وهذا ما أدّى بالكتابة النسائية إلى أن« تبدو موضع نزاع بين الرغبة في الكتابة وهي رغبة غالبا ما تكون قوية عند المرأة، وبين مجتمع يبدي اتجاه تلك الرغبة إما عداء صريحا أو سخرية لاذعة أو يكتفي بعدم تقديرها»[5]، ليكون الجدل واسعا ضمن تصنيفات جد معقدة بين الأدب النسائي ، النقد النسائي في البوتقة النقدية بين التأييد الذي رسمت ملامحه بالاختلافات التي تميز أدب المرأة عن أدب الرجل باعتباره مرآة عاكسة ومضيئة لتجارب المرأة وقدراتها بعيدا عن فعل الهيمنة الذكورية التي ترى أن المصطلح في روحه وفلسفته يوحي بتصنيفات و ضوابط جنسية بيولوجية لا أدبية موضوعية .

في ظل البينية التي مني بها مصطلح الأدب النسائي في التيار الغربي كان لا بد من أن يكون لهذا أثره على الثقافة العربية كنتيجة لـ « تأثير التيار الغربي المتمثل في الحركة النسوية العالمية،خلال السبعينات، والذي يشكل في نظرنا المرجعية الأساسية للحركات النسوية الحالية في الوطن العربي و تولد الوعي لدى المناضلات من النساء بأوضاعهنّ الاجتماعية والجنسية، و بروز تيار الإصلاح وما كان له من دور فعّال، وأثر إيجابي في بلورة الوعي النسائي خاصة، وأنّه عمل اجتماعي وثقافي داخلي، أي وليد المجتمعات العربية نفسها »[6]، هكذا بدت انتقالية الأدب النسائي إلى العالم العربي بومضات متسارعة اكتنفتها الضبابية والغموض في رؤاها وتصوراتها لا يمكن أن يتجاوزهما للباحث المعاصر باعتبارها مشكلات تمس المهاد الفعلي لها .

2.2 تأثيل الأدب النسائي في البوتقة العربية :

عرفت البوتقة العربية الأدب النسائي في سبعينيات القرن العشرين وعرف بينية بين ومضتي الرفض والقبول ، فالرفض كان بدليل أنه مجرد حركة أو مذهب من المذاهب السياسية و الاجتماعية و لا يمتلك التأثيل الفعلي ليرتقي إلى مصاف النظرية ، إذ « ليس كل رأي قابلا لأن يرقى إلى مستوى النظرية ، مادام مجرد رأي أو فكرة أو تصور أو تمثل أو تناسق أو تدقيق، و افتراض، ما لم يوضع على محك العقل الفاحص، و بوتقة الملاحظة المدققة التي تصهره صهرا »[7]، لذلك تعد من المسائل التي حظيت باهتمام واسع من لدن الدارسين والباحثين في ضوء العلوم المختلفة ، إذ لا توجد بحوث علمية دون مصطلح . فلا يوجد علم من العلوم خال من مصطلحا تؤطر هويته وتؤكد على بقائه و استمراريته ، فالمعرفة في روحها وفلسفتها جملة من المفاهيم يعبر عنها بمصطلحات ، لتكون المصطلحات مفاتيح العلوم تبرز مقاصدها وتؤطر وجودها .

ليكون التأثيل ضمن بوتقة المصلحات المهاد الفعلي للدخول إلى فضاء أي بحث علمي ؛ لأجل استكناه كنهه ومضامينه المفهومية فعلا مهما منوطا بظوابط وشروط حتى يرتقى المصطلح إلى مصاف النظرية ، ولا يتأتى هذا التأثيل إلا بتحديد وضبط مفهومها ودلالتها وتوحيدها ، إذ لا يمكن لأي باحث ضمن هذه المنظومة المعرفية أن يؤثل دون امتلاك آليات تؤهله لإدراك الأوشام التي تناط بها .

كان لانتقالية هذا النوع من الدراسات في النصف الثاني من القرن العشرين أثره في البوتقة العربية بفعل فكر المتنورون في ضوء مرحلة النهوض التي أدركوا فيها « أهمية دور المرأة في نهوض المجتمع، وهو ما استدعى تعليمها وأفسح لها من ثم إمكان المشاركة في النشاطات الاجتماعية والثقافية و الإنتاج الأدبي »[8]. وما ساهم في تأكيد هذه الفكرة ما خطه الغذامي في كتابه الموسوم بـ" المرأة واللغة " « لقد كتبت المرأة أخيرا ودخلت إلى لغة الآخر واقتحمتها ورأت أسرارها وفكت شفراتها فتكلمت المرأة عن مأساتها الحضارية وأعلنت إدانتها للثقافة والحضارة، وبينت أن هذه الحضارة المزعومة ليست تحضرا أو تطورا فكريا فالحضارة التي تقمع المرأة ليست حضارة »[9]،وهكذا أسهم فعل الكتابة تاريخيا في تحرير المرأة وفكرها من هيمنة النموذج الذكوري في بوتقة الكتابة بالتعبير عما يجول في خاطرها وتبرز صورتها الفعلية دون تلكأ أو مغالطات ، ليكون وعيا مشكلا في منافذ ومنابر مركزية في أفق و فضاءات الأدب النسائي المتوالدة تباعا من رحم الكتابة التقليدية الرافضة للسلطة الأبوية عبر التأسيس لنمط إبداعي جديد متمرد .

تذهب غادة السمان إلى أبعد من ذلك بقولها «... أؤمن بطاقات المرأة المبدعة ولذا لا أؤمن بالأدب النسائي... أؤمن بأن المرأة الموهوبة قادرة على العطاء المبدع، ولذا تسمية الأدب النسائي تضحكني، وتذكرني بسؤال الناس باستمرار:

بنت أم ولد وحزنهم لولادة البنت وفرحهم بالولد، وهاهي الأفكار العتيقة البالية التي تنسحب على رؤية النقاد للأدب، وإذا كتبته صار نسويا»[10]، ترى غادة السمان في الأدب النسائي مجرد حديث تافه، وسيبقى مهمشا ومقصيا، من هنا كان ممنوعا من التبدل، وإذا حدث ودخل جزء منه في تناقض مع الآراء التي رسمها النقاد، فإن هذا الجزء سيقمع ويبطل ويلغى، هكذا فإن الأدب حسب غادة السمان ليس مؤنثا أو مذكرا، ذلك أن تصنيف الكتاب والكتابات يجب أن لا يحكمه التمييز الجسدي وإنما التمييز يجب أن يكون فكريا. أما الغذامي فيعالج الموضوع من حيث التفاوت الطبقي ليوسع المجال في دراساته الثقافية إلى علاقة المرأة بالمرأة بعيدا عن الهيمنة الذكورية يقول في هذا الصدد: « الدراسات الثقافية توسع من استخدام نظرية الهيمنة، بما أن غرامشي بنى نظريته إلى الهيمنة على كشف علامات التسلط من حيث علاقتها بالطبقة، فإن الدراسات الثقافية توسع المجال ليشمل العرق والجنس والجنوسة »[11]، بنى الغذامي رؤيته للدراسات الثقافية على الانتقال من مفهوم هيمنة الطبقة الحاكمة على الطبقة المحكومة للكاتب الإيطالي" أنطونيو غرامشي" إلى مفهوم العرق والجنس والجنوسة، ويظهر هذا في علاقات الجنس الأبيض بالجنس الملون (علاقة المرأة البيضاء بالمرأة الملونة) بعدما كانت الهيمنة محصورة في علاقة الرجل بالمرأة، وهذا الأمر لديه ما يبرره في مؤلف" صورة الآخر في الخيال الأدبي" لطوني موريسون" سواء من حيث:

- الإخفاقات التي اكتنفت الروايات النسوية في جانب سردها.
- « ... ففي تحليلها لرواية "سافيرا والآمة" للكاتبة الأمريكية ويلا كارثر وقفت الناقدة على إخفاق هذه الرواية جماليا، وعلى مظاهر الخلل في منطق بناء الحبكة الناجم عن التأثير القوي للعرق في استراتيجية السرد ومصداقيته»[12].
- علاقة المرأة البيضاء بالمرأة الملونة.

«... فالحضور الأفريقاني ظل خدوما في الرواية حتى النهاية ولم يسمح له بالحديث إلا لتدعيم أيديولوجية السيد، ترى الناقدة أن الكاتبة خاطرت في تصويرها للشخصية الزنجية (الفتاة نانسي) بفقدان اهتمام القارئ بها، وذلك عندما صاغتها باعتبارها ضحية كاملة لا شأن لها، ولا صوت»[13]، بهذا المعنى شرحت طوني موريسون الأدب النسائي فقال إنه لا يستهدف الرجل فحسب باعتباره مركز الهيمنة، بل إنه صراع ثقافي بين أفراد الجنس الواحد (علاقة المرأة البيضاء بالمرأة الملونة)، ورواية"سافيرا والآمة" للكاتبة الأمريكية ويلا كارثر" أحسن نموذج لهذا النوع.

أما عن الكتابة النسوية التي تطالب بإنصاف المرأة وجعلها على إطلاع ووعي بحيل الكاتب الرجل خاصة فيما يتعلق بالموروث الثقافي الأدبي وإبراز التحيزات ضد المرأة بسبب نوعها الجنسي، لقد أصبحت مع مرور الزمن تحتفي بمجموعة من الإخفاقات اللامتناهية وهذا الحال لم يكن مختلفا بالنسبة للكاتبات في الثقافة الغربية، تقول إحدى الكاتبات الغربيات عن وضع الكتابة النسائية « إن الإحساس بالرهبة والخوف يتحكم في أرواح الكاتبات الإنجليزيات وتتسم كتاباتهن بالجبن والتكتم، وتؤكد أن هذا دفع الكاتبات لاستعارة أسماء مذكرة مثل جورج إليوت والأخوات برونتي والتي ظلت لفترة طويلة تكتب تحت اسم رجل، لأن المجتمع غير مقتنع بإبداعها كامرأة كاتبة»[14]، أرادت المرأة أن تبرز هويتها بنقدها لكل وضعيات الهيمنة التي يصدرها الرجل تجاهها، لكن في نهاية المطاف وجدت نفسها مضطرة للاستعارة لغة

الكاتب الرجل في إبداعاتها والأمثلة على ذلك كثيرة لكاتبات استعارت أسماء مذكرة في كتاباتها – على غرار- شارلوت برونتي، جورج إليوت، جين أوستين، إميلي برونتي.

إن مقولة المرأة كتبت أخيرا ودخلت لغة الآخر واقتحمتها، ورأت أسرارها، وفكت شفراتها ستبقى أشبه بـ" المصادرة على المطلوب" التي هي في مجملها بناء استدلال منطقي على مقدمات غير صحيحة، فإذا كانت المرأة ستعبر عن مأساتها الحضارية وتسعى إلى نقد الوضعية الاجتماعية للرجل فلماذا، تتبنى لغة الرجل، أليس من الضروري أن تخلق لغة خاصة بها، ثم إذا كانت ستسمع صوتها وتبرز هويتها، يجب أن يكون صدى صوتها مسموعا لا متكتما عليه، وهذا ما تلمسنا آثاره في المقولة السابقة (إن الإحساس بالرهبة والخوف يتحكم في أرواح الكاتبات الإنجليزيات وتتسم كتاباتهن بالجبن والتكتم)، هذا التكتم والجبن والاستعارة الذكورية (لغة الآخر) جعلت من الكتابات النسوية غير مقنعة في مضمونها ولا في طريقة التعبير فيها، من هنا يتبادر إلى ذهن القارئ سؤال مفاده:

بعيدا عن هذا الطرح النظري لفكرة إشكالية الترجمة و فضفاض المعنى ضمن بوتقة ما يُوسمُ بـ(الأدب النسائي) يَنبغي التساؤل عن الاستعارة للغة الكاتب الرجل –بهذا المعنى- في نموذج الكتابة النسوية أمر ثابت أم اكتساب لمركزية نسوية جديدة في نقدها للوضعية الاجتماعية للرجل أثناء اشتغالها داخل الجنس الأدبي ، وهذا ما سنحاول إضاءته في الفصل الثاني .

3 الأدب النسائي بين أصوات التأييد و الممانعة

الكتابة النسوية مصطلح وضع في اللغة العربية ليقابل به الغربي المشهور بالتركيب الآتي: (Criticism Feminist) لهذا نجد البعض يعمد إلى ترجمة العبارة الفرنسية ترجمة حرفية فيستعمل معها مصطلح (النقد النسوي) وحجتهم في ذلك أن « النقد النسوي فإنه النقد الذي يسعى إلى الكشف عن طرائق الاشتغال النسوي وقوانينه في نص معطى، إنه يتخذ من الأطر النظرية للفكر النسوي أداة للمقاربة النصية؛ من أجل الكشف عن الملامح النسوية وجمالياتها وأبعادها النصية فحسب » [15]، هذا كله أتاح لنا التعرف على العديد من التساؤلات المفاهيمية والاصطلاحية التي أثارها مصطلح النقد النسوي ، على اعتبار أنه لافتا للنظر ذا طبيعة جمالية تميز الوضعية الإجتماعية للمرأة، بذلك أعلنت تمردها فكان هذا المصطلح بمثابة نقلة نوعية للخروج من الهوة التراجيدية التي أغفلت الملامح النسوية وجمالياتها المغيبة بأنساق مضمرة ، حيث وجدت ضالتها في الكتابة الروائية ، ناشدة عصر الحرية الذي يجعلها على وعي بحيل الكاتب الرجل ضمن أصوات التأييد و المعارضة وفق المنظورين النقديين : ذكوري / نسوي .

1.3 المنظور النقدي الذكوري :

1.1.3.محمد عناني : يصور لنا " محمد عناني" أول المشاكل التي تصادف مهمة التعريف بالنقد النسائي، فهو يشير في كتابه " المصطلحات الأدبية الحديثة "، إلى فكرة مفادها أن « النقد الأدبي النسائي يعتبر من أشد مجالات النقد الأدبي تعقيدا، بسبب صعوبة ترجمة مصطلحاته ترجمة كفيلة بتوصيل المعاني المقصودة إلى القارئ العربي»[16]، لقد اعتبر محمد عناني النقد الأدبي النسائي من أشد مجالات النقد تعقيدا في ترجمته، وهذا ما يجعل القارئ مضطربا غير قادر على إدراك المعاني المقصودة من وراء هذا المصطلح أو ذاك، كما يعبر عن ذلك " جابر عصفور" في ترجمته لكتاب رامان سلدان الموسوم بـ " النظرية الأدبية المعاصرة " إذ يقول « ... وهو قارئ لم يكتمل أمامه المشهد النقدي المعاصر الخاص بالنظريات الأدبية »[17]، هذا الرأي يبدو صحيح إلى حد بعيد، والحجة في ذلك إلى تعدد المفاهيم عن المصطلح الأجنبي

(Criticism Feminist) التي لا حد لكثرتها وضخامتها في النقد العربي المعاصر ، إذ نجد لكل باحث مصطلحه ومفهومه الخاص به .

2.1.3.إدوارد سعيد : يثبت إدوارد سعيد أن هذا (الأدب النسائي) يمكن تفسيره على أمرين :

« فـالأدب الـذي تكتبـه امـرأة يسـميه ببسـاطة: كتابـة المـرأة أو الأدب النسـوي، أمـا الأدب الـذي يعـبر عن موقف محدد عقائدي ، ينبع من التعلق بما به يعتقد صاحبه ، أو تعتقد صاحبته بأنه سمات خاصة بالأنثى ورؤياها للعالم وموقفها فيه، فإنه يسميه أدبا أنثويا موازيا. وهكذا يتحدث عن النقد الأنثوي، وهن الحركات الأنثوية ، وما يعنيه هذا التمييز هو أن النقد الأنثوي قد يكتبه رجل لا أنثى. أما الأدب النسائي فهو من إنتاج امرأة أنثى تحديدا، موازيا للأدب الذي يكتبه الرجل » [18] ،هكذا يضع إدوارد سعيد ظوابط للتميز بين ماهو أدب نسائي وما هو نقد أنثوي ويحددها في الجنس (ذكر أو أنثى) ، بشرط ألا يفتح المجال للتعدية المصطلحية والانزياح نحو التأويل غير المبرر للمفاهيم فنجد "كتابة المرأة والأدب النسوي والنقد الأنثوي " ربما هناك نماذج أخرى "كالكتابة النسوية والكتابة الأنثوية " وكلها تصب في معنى واحد، رغم الاختلاف الطفيف بينهم.

3.1.3.حسين المناصرة : يخالف حسين المناصرة مواطنه إدوارد سعيد ويلغي الضابط الذي يضعه كفارق بين ما هو أدب نسائي وما هو نقد أنثوي، فهو يعتبر « النقد النسوي ، منهجا وممارسة نقدية يقوم بها كل من الرجل والمرأة، وذلك في تعريفه لهذا النقد بأنه " خطاب نقدي أو منهج نقدي يتبناه الرجل والمرأة دون التفريق بينهما في هذا الجانب»[19]، لقد ساهمت أفكار حسين المناصرة في صياغة توجه جديد لمفهوم " النقد النسوي " وهذا لا يعني التشكيك في المسار النقدي لكل كاتب ، لكن هذا يبقى في دائرة معالجة التجربة النقدية الخاصة به، إن رؤية حسين المناصرة تبدو مألوفة وقد سمح لنا بفهم القضايا النقدية المتعلقة بالنقد النسوي كرؤية تسهم – ولو بالقليل- في معالجة جملة الإشكاليات المتعلقة بمصطلحات هذا المجال الثقافي، ويذهب الكاتب إلى أبعد من ذلك في معرض حديثه حينما قد يقول قائل « ما الذي يجعل الباحث يحدد هذه المظاهر الخمسة في الرواية النسوية؟ وهل هناك رواية نسوية وأخرى ذكورية ؟ حينئذ لابدّ من تأكيد مسألة مهمة، وهي : أنّ هذه المقاربة تتبنى المنهج النقدي النسوي؛ هذا المنهج الذي يقر بوجود خصوصيات جمالية ورؤيوية للأدب النسائي؛ بصفته أدباً موجهاً ضد الذكور المهيمنين على المجتمعات العربية التقليدية في المنظور النسوي، وبذلك لابد من أن نعترف بأن منظور المرأة ذات الإيديولوجيا النسوية في الدفاع عن حقوق المرأة وواجباتها، يختلف إلى حد بعيد عن منظور الرجال أو النساء غير النسويات؛ لأن النسوية في أهم فعالياتها تسعى دوما إلى استحضار العنف الموجه إلى النساء بأنواعه كلها، سواء كانت الكتابة بأقلام نسائية أو ذكورية » [20]، هذا الرأي يصب إلى– حد بعيد – ضمن المصطلح المؤسس في الإبداع النسوي وهو مصطلح « Feminimity» أي النسوية ، وهو مصطلح يمثل الخطاب المنبثق من وعي مضاد لهيمنة

الخطاب الذكوري، وهو مصطلح يعبر عن وعي معرفي وفكري وعن منطلقات ورؤى سياسية، ولا يستلزم أن تكتبه النساء، إذ أن هناك نقاد يسايرون النسوية في منطلقاتها ويدافعون عن أفكارها، وهكذا ينتج أدب يصادر لغة التمييز بين الجنسين .

4.1.3. ميخائيل عيد : يظهر ميخائيل عيد في موقف الرافض لمصطلح الأدب النسائي ، لهذا يصرح قائلا في مؤلفه الموسوم بـ" ثلاث روائيات وثلاث روايات " « من يستطيع أن ينكر أن هناك فروقا في هذا الأدب ... وما الضير في أن يلتقي في العموميات مع أدب الرجال، ويختلف عنه من حيث بعض الخصوصيات التي تختص بها النساء دون الرجال؟ القضايا الاجتماعية وهموم الناس في كل عصر مشتركة ، لكنها لا تلغي الخصوصيات الفردية، وسيخسر الأدب النسائي الكثير من جماله إذا لم يتمايز بكونه أدبا أنثويا » [21]، هكذا بدا لنا موقف ميخائيل عيد الناشد للتلاقي بين الأدب النسوي و أدب الرجال في العموميات ، مع الحفاظ على الخصوصيات الفردية التي تميز كل منهم ، بحجة أنه يصنف ضمن الأدب العام .

2.3. المنظور النقدي النسوي :

1.2.3. يمنى العيد : ترفض يمنى العيد تسمية (الأدب النسائي) وحجتها في ذلك أن هوية هذا الأدب غير منتظمة، فهي منوطة بالظروف فمتى ما أزيح التهميش الإجتماعي أتيح للمرأة أن تعبر عن ذاتها، وهكذا يظهر تشكيكها في وجود أدب نسوي فتقول أن « تصنيف الأدب إلى أدب كمفهوم عام، وأدب نسائي كمفهوم خاص، فهي لا تعترف إلا بوجود نتاج ثوري يلغي مقولة التمييز بين الأدب النسائي ، كما يلغي الخصوصية النسائية كطبيعة تعيق مساهمتها في ميادين الإنتاج والتي منها الأدب»[22]، من هنا تجعل يمنى العيد الوضع الإجتماعي ملازما لخصوصية الكتابة النسائية، لا يمكن لأحد أن ينكر دور الواقع الإجتماعي في تجسيد العملية الإبداعية، لكن هذا لا يجعنا نرجع أي تفسير للأدب النسائي إلى الظروف الإجتماعية ، هذا الأمر يبدو صوابا ، لكن لو تأملنا الموضوع من كل جوانبه لوجدنا أن رفض تنظيم الأدب على أساس الجنس، انطلاقا من أدب امرأة / أدب رجل لا يجوز إلا أن يتم « في حدود تجنيس الكاتب، فليس هناك أدب امرأة خاص منفصل عن الأدب بشكل عام، إنما هناك أدب رفيع وأدب هابط، لا فرق في ذلك أكان الكاتب رجلا أو امرأة » [23]، إن ما يستفاد من هذه المقولة أنه لا يوجد أدب امرأة منفصل عن الأدب، بل نجد أدب راقي وآخر رديء ولا يهم من يكتبه رجلا أو امرأة.

2.2.3. نازك الأعرجي : ترفض نازك الأعرجي الكتابة الأنثوية وتعوضها بالكتابة النسوية تقدم حججا لهذا التبني مفادها « أن هذا المصطلح يقدم المرأة والإطار المحيط بها المادي والبشري والعرفي والاعتباري في حالة حركة وجدل »[24]، هكذا فالكتابة الأنثوية توسم تلقائيا بالفروق والتمايزات بين النساء والرجال، وهكذا تغدو الصفات الخصوصيات البيولوجية مصدر دونية ، وتبرر رفضها بأن ما تقوم به الأنثى وما تتصف به وتنضبط إليه، فلفظة الأنثى يستدعي على الفور وظيفتها الجنسية ، وذلك لفرط ما استخدم اللفظ لوصف الضعف والرقة والاستسلام والسلبية ، وكأنها أرادت أن تقول أن الأنوثة لدى المرأة تمثل لها هاجس ونقطة ضعف تمنعها من الكتابة .

بينما تفضل زهرة الجلاصي مصطلح " النص المؤنث "كصفة بديلة عن تسمية (الكتابة النسوية) وموضحة التعارض بين المصطلحين دلاليا ومضمونا ، « إذ أن مصطلح النص الأنثوي ، يعرف نفسه استنادا إلى آليات الاختلاف، لا الميز وهو في غنى عن المقابلة التقليدية " مؤنث / مذكر" بكل محمولاتها الايدولوجيا الصدامية، التي صارت تستفز الجميع » [25]، هكذا تقترح زهرة الجلاصي مصطلحا جديدا يناقض مصطلح الكتابة النسوية يعرف بالنص الأنثوي إذ تفرق بين ماهو نسوي وما هو أنثوي وحجتها في ذلك أن : (كتابة المرأة) تتميز في روحها وفلسفتها، عن الكتابة النسائية ، فكتابة المرأة هي صفة للمرأة ، ونسم بها كل ما تبدعه المرأة صارفين النظر عن الموضوعات، أما الكتابة النسائية فتنسب إلى المذهب الذي يناصر المرأة العادلة ، مهما كان مبدعه رجلا أم امرأة ، والخلاصة أن الكتابة النسائية لا تصبح رهينة إبداعات المرأة ، فالرجال أيضا لهم نصيب فيها، أما الكتابة الأنثوية فهي « لا تعني كتابة النساء على وجه الخصوص بل هي كتابة ذات سمات خاصة هلامية زئبقية تفتح باب التأويلات، تجد مكانها في الغائب والناقص والمغمور والمقموع والمتمزق واللامعرف، بيد أنها تتناسب مع إيقاعات جسد المرأة لأنها توافق كل ما جرى قمعه وإسكاته »[26]، وهكذا رأينا كتابة المرأة والكتابة النسوية ، وصولا إلى الكتابة الأنثوية التي في مضمونها تساعد كل كاتبة على التعبير عن تجربتها الخاصة، وهذا لا يتأتى وجوده الفعلي إلا من خلال جمالية اللغة وأهميتها، إذ لا يمكننا إنكار دور اللغة في عملية التنظيم الاجتماعي، فهي المنشئ والمعبر الوحيد عن التجارب الأنثوية التي تسعى الكاتبات إلى إبرازها كعلامات خصوصية ترسم ملامح هويتهم الثقافية ، و تطالعنا نورا أمين بأحقية هذا المصطلح حين تقول « نعم هناك أدب نسائي ونقد نسائي ومسرح نسائي، اعتراضي هو أننا نتعامل مع هذه المصطلحات كترجمة، هذه المصطلحات لم تولد في الغرب من فراغ بل كان لها تاريخ وتراث وجهود كثيرة لها مسار بمعنى أدق، ونحن لا ننتمي لنفس التيار ولا أقول أننا حتى فرع لهذا التيار»[27]، وهكذا فالرفض منوط بالمصطلحات الهجينة ضمن المنظور النقدي العربي ، ولا ترفض التسمية في مجملها ، وهذا كله ناتج عن الترجمة الخاطئة .

3.2.3. حمدة خميس : ترى الشاعرة والأديبة البحرينية حمدة خميس أن « أدب المرأة واقعا ومصطلحا ينبغي أن يكون مصدر اعتزاز المرأة والمجتمع والنقاد إذ إنه يصحح مفهوم الأدب– الإنساني الذي يؤكد على قيمة الإنسان وقدرته على تحقيق ذاته، إنه يضيف إلى الأدب السائد نكهة مغايرة ولغة وليدة ويعينه ويتكامل معه، وهو أيضا خطاب نهوض وتنوير»[28]، لذا فالأدب النسوي حسب حمدة خميس يتوجب أن يكون مصدرا مهما للاحتفاء المرأة الكاتبة والمجتمع والنقاد بإبداعها ، كما يجب أن يضفي على الأدب السائد نكهة خاصة سواء على مستوى اللغة أو على صعيد مستويات أخرى ،مما ينشد التكامل بين الأدبين معا (الأدب النسوي والأدب الذكوري) أي ؛ انتعاث الأدب من أوشام السلبية والدونية التي يمكن أن تناط به .

4.2.3. أحلام مستغانمي : ترفض أحلام مستغانمي تصنيفات الأدب إلى نسائي و رجالي ، إذ تقول « أنا لا أؤمن بالأدب النسائي، وعندما أقرأ كتابا لا أسأل نفسي بالدرجة الأولى هل الذي كتبه رجل أو امرأة »[29]، لكن هذا لا يلغي وجود صنف الأدب النسائي المتمايز عن أدب الرجال ، ليتيح لنا نصها الموسوم بالأسود يليق بك بأن مؤلفه امرأة وليست رجلا فضلا عن اسمها ، فالنص ينضح بما فيه من خصوصيات تميزه لغويا ، و موضوعيا من ناحية الشكل و المضمون بتيمات أنثوية .

لقد أرادت المرأة أن تثبت جدارتها في الكتابة ، وتصنع الاختلاف بينها وبين الرجل، فسقطت في فخ المحاكاة له سواء فنيا أو مضمونيا، لكنها على خلاف ذلك فتحت الرواية النسوية المجال أمام القارئ للمشاركة في صياغة النص وتشكيل أحداثه، وفي ظل بينية هذا التأييد والرفض تجلى الوقف النقدي والأدبي شديد الغموض والهلامية ، وإلى ذلك تتعدد تصورات الكتاب والكاتبات حول قضية هذا النوع من الدراسات الأدبية والنقدية ، ومن هنا سنسلط الضوء على هذه التصورات والتوجهات البينية و بالرجوع إلى الحديث عن الأدب النسائي ورفضه لسببين هما : الأول: يتمثل في غياب الوعي النقدي الذي يؤطر الظاهرة ويفسرها تفسيرا فعليا، لذلك تبقى كلمة " نسائية " مفعمة بمضامين المصادرة والتهميش، هذا الأمر الذي يجعل الأديبات في نفور منه ، ، هذا الحال يصفه لنا عبد السلام المسدي في معرض تقديمه لجملة من التبريرات لأزمة المصطلح النقدي ، الراجعة لافتقارنا للبعدين النقدي والأصولي « أما البعد النقدي فيفسره غلبة المناحي المذهبية في التيارات النقدية الحديثة وهي ظاهرة يخصب بها الإفراز العقائدي وتشل الرؤية الفردية الواضحة ...أما انعدام البعد الأصولي فلا مرد له إلا الحواجز القائمة بين مصادر التفكير عند العرب ولا سيما المحدثون منهم، وأكبر حاجز آثم كاد يطغى على تاريخ الفكر العربي هو ذاك الذي قام بين الفلسفة والنقد الأدبي »[30]، إن التفسير الوحيد لغياب البعد النقدي هو اختلاف ذهنيات النقاد ، وتعدد المذاهب في التيارات النقدية الحديثة ، يعني أن كل مذهب أو اتجاه صارت له رؤيته الخاصة وبها تنتشر العقائد الخاطئة، وبذلك تشل الرؤية الفردية الواضحة ، أما البعد الأصولي فلا يختلف عن البعد النقدي فيظهر في وجهات النظر لدى النقاد في نسبة كل مجال معرفي إلى أصوله ، ولعل أكبر حاجز كاد يطغى على الذهنية العربية هو ذاك الذي تم بين الفلسفة والنقد العربي، أما السبب الثاني الذي – بموجبه- رفض مصطلح نسائي هو: لجوء المرأة إلى لغة الرجل واستحضارها خوفا من الدونية التي يمكن أن تطالهم « ... لذلك يتبرين ويرفضن المصطلح، رغم كل ذلك فهم يؤكدون على حضور خصوصية أو نكهة نسوية معينة » [31]، رغم كل هذا الاستحضار والنفور عن استعمال المصطلح ، لكن تبقى الخصوصية والنكهة النسائية تفرض نفسها مما يفضى إلى فضفاض المعنى المتوالد تباعا عن أوشام الترجمة ، فـ« حينما يولد العمل الأدبي لا نسأل : ولد أم بنت ؟ و إنما نسأل مبدع أم غير مبدع ؟ ... » [32] ، ليكون الإشكال منوطا في مضمون اللغة و الأساليب لا في تصنيفات الجنس امرأة كاتبة / رجل كاتب ، فقيمة العمل الأدبي تكمن في الصفة أو الآثر الذي يجعل منه عملا أدبيا خالصا ، وهذا ما ألفيناه ضمن المجموعة القصصية الموسومة بأماني معلبة للقاصة الليبية لطيفة القبائلي « انني صفر في عالم كله أرقام » [33]، انطلاقا من نقد الوضعية الاجتماعية للرجل، ولكن لماذا لا يكون هذا النزوع مؤقتا هذا يعني؛ الأخذ بالخيار الأوحد –المساواة بين الرجل والمرأة، إن الاختلاف بينهما لا يكمن في التمرد على وضعية الرجل أو حتى في الكتابة ، وإنما تكمن في توظيف المرأة لآلية الكتابة في نقد مركزية الرجل، و الإخفاقات في تجسيد الشكل الروائي (علامات الوقف والفاصلة والنقطة و كثرة المحذوفات) والعناصر الفني (الحبكة تصوير الفضاءات والحوار وتوظيف الأشخاص) إضافة إلى استعارة لغة الرجل و الكتابة في السر والتكتم ، هذه الرؤية ومحاولة التمرد على الوضعية الاجتماعية للرجل، لا نجدها عند كل الكاتبات المبدعات، فبعض الكاتبات كرسن نفس الأفكار للهيمنة على المرأة في حد ذاتها، فجاءت روايتهن خطابات تهميش للمرأة ، هذا كله أحدث صدمة لدى جمهور القراء المناصرين لقضية المرأة، والأمثلة متعددة على هذه الرؤية منها:

- رواية الطواف حيث الجمر لكاتبتها العمانية بدرية الشحي

حيث نجد زهرة بطلة الرواية المتمردة على الأوضاع الاجتماعية والرافضة لجل معتقداتها، واحدة من أكثر الشخصيات عنصرية وأكثر إلحاحا على إلحاق الإهانة بالآخرين (البحارة الأفارقة والعبيد والخدم)، إما باحتقارهم، وإما بالتأكيد على مكانتها الاجتماعية كابنة(شيوخ) يقول الغذامي في كتابه الموسوم بـ" ثقافة الوهم"« ... ولم يستطع النظام القبلي أن يجد لهم علاقة تدل عليهم، فنظر إليهم نظرة مختلفة دونية لأنهم خارج النظام المجازي... إنها مزايا نسقية تجعل القبيلة والانتماء إليها قمة الشرف الإجتماعي والرفعة الخليقة»[34].

- رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي : حياة بطلة الرواية تتزوج واحد من أصحاب البطون المنتفخة –كما تصفهم– الكاتبة، وتترك من أحبها بإخلاص وضحى من أجلها ومن أجل الوطن.

هذه الأمثلة المجسدة في الروايات النسوية (ذاكرة الجسد – رواية الطواف حيث الجمر) جوانب متعددة من صراع الذات والآخر سواء أكان علاقة الصراع بين الرجل والمرأة أو حتى في علاقة المرأة بالمرأة، وهذا ما ينم عن رؤية سطحية تعبر عن اتجاه واحد، وهذه المعالجة لم تحقق خصوصية الرواية كشكل من أشكال السرد الذي يمثل فهمنا للواقع .وهكذا « إن ما يمكن أن يقال في ضيم المعاناة التي صاحبت المصطلح الأدبي في النقد العربي المعاصر إن من استظل به كان كمن استظل بأوار الهجير، ومن ركن إليه فكأنما ركن إلى جرف هار، ولم تكن لتبلغ لديه القلوب الحناجر؛ إلا جراء الهدى إلى بيئة ولم تكن هذه البيئة؛ سوى مراوغة طيف الحقيقة حال مكابدة الوصول »[35]، من هنا فإن هذا الصنف من التأثيل لـ " الأدب النسائي بين أوشام الترجمة و فضفاض المعنى " سيظل أشبه بالمصادرة على المطلوب ، لأن هذه التبريرات ليست سوى مراوغة طيف الحقيقة حال مكابدة الوصول .

4. خاتمة:

إن تصنيف مصطلح الأدب النسوي في المشهد النقدي المعاصر بشماعات التأييد والممانعة أشبه بالمصادرة على المطلوب ، وتبريراته ليست سوى مراوغة طيف الحقيقة حال مكابدة الوصول. وهذا منوط بغياب الوعي النقدي المتمثل في اختلاف ذهنيات المؤيدين والممانعين وتعدد مشارب مذاهب التيارات النقدية الحديثة ، لذلك ممثل له عقائد خاطئة ، وبذلك تشل الرؤية الفردية الواضحة ، أما البعد الأصولي فلا يختلف عن البعد النقدي فيظهر في وجهات النظر لدى النقاد في نسبة كل وافد مصطلحي لمجاله المعرفي إلى أصوله وتأثيلاته.

يعتبر النقد الثقافي في روحه و فلسفته ، نموذجا مهما لفهم و انتعاث الظواهر الثقافية والأدبية في سياقها الاجتماعي والسياسي. ومع ذلك، يواجه النقد الثقافي تحديات عديدة، خاصة فيما يتعلق بإشكالية الترجمة وفضفاض المعنى ليأتي الأدب النسائي كنموذج هام لدراسة هذه الظواهر. ومن خلال هذا الورقة البحثية ، سنقدم توصيات واقتراحات حول كيفية تعزيز الفهم العميق للنقد الثقافي وتطبيقاته على الأدب النسائي.

التوصيات :

1. إنشاء قاموس نقدي يحتوي على مصطلحات ومفاهيم نقدية محددة بدقة، مع ترجمتها إلى لغات متعددة.
2. تأسيس منصة نقدية إلكترونية تتيح للنقاد والباحثين مشاركة أبحاثهم وآرائهم حول النقد الثقافي والأدب النسائي.
3. تنظيم ندوات ومؤتمرات دولية حول النقد الثقافي والأدب النسائي، بهدف تبادل الأفكار والمنظورات النقدية.

4.نشر أبحاث نقدية حول النقد الثقافي والأدب النسائي في مجلات علمية محكمة، بهدف تعزيز الفهم العميق لهذه المواضيع.

الاقتراحات :

1. تطوير مناهج نقدية متعددة الثقافات والمنظورات، لتشمل منظورات نقدية نسوية وثقافية متعددة.
2. ترجمة الأعمال النقدية الهامة من اللغات المختلفة إلى اللغة العربية، بهدف تعزيز الفهم العميق للنظريات النقدية.
3. تأسيس مركز نقدي يهتم بالنقد الثقافي والأدب النسائي، بهدف توفير الموارد والمراجع اللازمة للباحثين.
4. تنظيم ورش عمل نقدية لتدريب الباحثين والكتاب على المنهجيات النقدية الحديثة وتطبيقاتها على الأدب النسائي.

5- الهوامش:

[1] سعيدة بن بوزة، الهوية والاختلاف في الرواية النسوية في المغرب العربي، د.ط، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2007-2008، ص.ص. 56-57.

[2] ميجان الرويلي، سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط.3، الدار البيضاء: 2002، ص.329.

[3] حفناوي بعلي، مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط.1، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، الجزائر : 2009، ص.132.

[4] إبراهيم خليل ، في الرواية النسوية العربية ، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع ، ط.1، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع ، الأردن : 2007، ص.03.

[5] نعيمة هدى المدغري، (النقد النسوي حوار المساواة في الفكر والأدب)، منشورات فكر دراسات وأبحاث، ط 1، منشورات فكر دراسات وأبحاث، الرباط،المغرب : 2009، ص.99.

[6] حفناوي بعلي، النقد النسوي وبلاغة الاختلاف في الثقافة العربية المعاصر، مجلة الحياة الثقافية، وزارة الثقافة والمحافظة على التراث ، ع.195، 2008، ص.33.

[7] عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط.3، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر: 2015، ص.36.

[8] محمد قاسم صفوري، شعرية السرد النسوي العربي الحديث (1980-2007)، أطروحة دكتوراه، إشراف إبراهيم طه، جامعة حيفا، فلسطين، 2008، ص.9.

[9] عبد الله الغذامي، المرأة واللغة ، المركز الثقافي العربي، ط.3، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب : 2006، ص. 09.

[10] غادة السمان، القبيلة تستجوب القتيلة، الأعمال غير الكاملة(12)، منشورات بيروت، د.ط، منشورات بيروت، لبنان: 1999، ص.202.

[11] عبد الله الغذامي، النقد الثقافي-قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، ط.3، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب: 2005، ص. 18.

[12] طوني موريسون، صورة الآخر في الخيال الأدبي، تر: محمد مشبال، مشروع البحث النقدي ونظرية الترجمة، ط.1، مشروع البحث النقدي ونظرية الترجمة، المغرب: 2009، ص. 21.

[13] المرجع نفسه ، ص.22.

[14] Strike ALICIA ،Writing like A Woman ،university of Michigan press ،Ann Arbor: 1991 ، p11.

[15] عصام واصل، في خصوصية الكتابة النسوية، فكر العربية،كلمات للنشر والطباعة والتوزيع، الدار البيضاء– المغرب، ع.2، ماي 2016، ص.175.

[16] محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة– دراسة ومعجم إنجليزي– عربي، الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان، ط.3، الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان، مصر: 2003، ص.180.

[17] رامان سلدان، النظرية الأدبية المعاصرة، تر: جابر عصفور، دار قباء للطباعة والنشر (عبده غريب)، د.ط، دار قباء للطباعة والنشر: 1998، ص.10

[18] حفناوي بلعي، مسارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة (ترويض النص وتقويض الخطاب)، أمانة عمان، ط.1، أمانة عمان، الأردن: 2007، ص.153.

[19] حسين المناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، عالم الكتب الحديث، ط.1، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن: 2008، ص.141.

[20] حسين المناصرة، قراءات في المنظور السردي النسوي، عالم الكتاب الحديث، ط.1، عالم الكتاب الحديث، إربد، الأردن: 2013، ص.09.

[21] ميخائيل عيد، ثلاث روائيات وثلاث روايات، اتحاد الكتاب العرب، مجلة الموقف الأدبي، ع.338، 1999، ص.124.

[22] رشيدة بن مسعود، المرأة والكتابة (الاختلاف وبلاغة الخصوصية)، إفريقيا الشرق، ط.2، إفريقيا الشرق، المغرب: 2002، ص.78.

[23] خالد نعمة، السؤال الجديد، هل هناك أدب نسوي، وما هي مواصفاته وميزاته عن أدب الرجال، جريدة الثورة، دمشق، ع.128، 1998، ص.5.

[24] مفيد نجم، الأدب النسوي، إشكالية المصطلح، مجلة علامات، ج.15، م.57، سبتمبر 2005، ص.ص. 160-161.

[25] حفناوي بلعي، النقد النسوي وبلاغة الاختلاف في الثقافة العربية المعاصرة، الملتقى الدولي حول الكتابة النسوية: التلقي، الخطاب، و التمثلات، نوفمبر 2006، المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، وهران، الجزائر، 2010، ص.ص. 18-19.

[26] كريس ويدسون، الممارسة النسوية والنظرية ما بعد البنيوية، تر: جاسم محمد، مجلة الثقافة الأجنبية، ع.1، السنة 19، 1998، ص.99.

[27] شيرين أبو النجا، عاطفة الاختلاف (قراءة في كتابات نسوية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط.1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر: 1998، ص.43.

[28] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[29] زهور كرام، السرد النسائي العربي (مقاربة في مفهوم الخطاب)، شركة النشر والتوزيع، ط.1، شركة النشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب: 2004، ص.94.

[30] عزت جاد محمد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب: 2002، ص.304.

[31] حسين المناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، مرجع سابق، ص.127.

[32] غادة السمان، القبيلة تستجوب القتيلة، منشورات غادة السمان، ط.1، منشورات غادة السمان، بيروت: 1981، ص.317.

[33] لطيفة القبائلي، أماني معلبة، منشورات المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ط.1، المنشأة العامة للنشر و التوزيع والإعلان، طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية: 1983، ص.63.

[34] عبد الله الغذامي، ثقافة الوهم – مقاربات حول المرأة والجسد واللغة، المركز الثقافي العربي، ط.1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب: 1998، ص.174.

[35] عزت جاد محمد، نظرية المصطلح النقدي، مرجع سابق، ص.07.

6. قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

- لطيفة القبائلي، أماني معلبة، منشورات المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، (طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية: 1983)، ص.63.
- عبد الله الغذامي، ثقافة الوهم – مقاربات حول المرأة والجسد واللغة، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء، المغرب: 1998)، ص.174.
- ميجان الرويلي، سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء: 2002)، ص.329.
- زهور كرام، السرد النسائي العربي (مقاربة في مفهوم الخطاب)، شركة النشر والتوزيع، (الدار البيضاء، المغرب: 2004)، ص.94.
- رشيدة بن مسعود، المرأة والكتابة (الاختلاف وبلاغة الخصوصية)، إفريقيا الشرق، (المغرب: 2002)، ص.78.
- عبد الله الغذامي، المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء، المغرب: 2006)، ص. 09.
- محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة– دراسة ومعجم إنجليزي– عربي، الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان، (مصر: 2003)، ص.180.
- حفناوي بلعي، مسارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة (ترويض النص وتقويض الخطاب)، أمانة عمان، (الأردن: 2007)، ص.153.
- حفناوي بعلي، مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، (لبنان: 2009)، ص.132.

- عزت جاد محمد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر: 2002)، ص.304.
- عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، (الجزائر: 2015)، ص.36.
- عبد الله الغذامي، النقد الثقافي–قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء، المغرب: 2005)، ص. 18.
- نعيمة هدى المدغري، النقد النسوي (حوار المساواة في الفكر والأدب)، منشورات فكر دراسات وأبحاث، (الرباط، المغرب: 2009)، ص.99.
- رامان سلدان، النظرية الأدبية المعاصرة، تر: جابر عصفور، دار قباء للطباعة والنشر (عبده غريب)، (1998)، ص.10
- حسين المناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، عالم الكتب الحديث، (إربد، الأردن: 2008)، ص.141.
- غادة السمان، القبيلة تستجوب القتيلة، الأعمال غير الكاملة(12)، منشورات بيروت، (لبنان: 1999)، ص.202.
- غادة السمان، القبيلة تستجوب القتيلة، منشورات غادة السمان، (بيروت: 1981)، ص.317.
- شيرين أبو النجا، عاطفة الاختلاف (قراءة في كتابات نسوية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر: 1998)، ص.43.
- إبراهيم خليل ، في الرواية النسوية العربية، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع ، (الأردن: 2007)، ص.03.
- حسين المناصرة، قراءات في المنظور السردي النسوي، عالم الكتاب الحديث، (إربد، الأردن: 2013)، ص.09.
- طوني موريسون، صورة الآخر في الخيال الأدبي، تر: محمد مشبال، مشروع البحث النقدي ونظرية الترجمة، (المغرب: 2009)، ص. 21.
- Strike ALICIA ،Writing like A Woman ،university of Michigan press ،(Ann Arbor: 1991) ،p11

المقالات:

1. حفناوي بعلي، النقد النسوي وبلاغة الاختلاف في الثقافة العربية المعاصرة، مجلة الحياة الثقافية، وزارة الثقافة والمحافظة على التراث، ع.195، 2008، ص.33.
2. خالد نعمة، السؤال الجديد، هل هناك أدب نسوي، وما هي مواصفاته وميزاته عن أدب الرجال، جريدة الثورة، دمشق، ع.128، 1998، ص.5.
3. كريس ويدسون، الممارسة النسوية والنظرية ما بعد البنيوية، تر: جاسم محمد، مجلة الثقافة الأجنبية، ع.1، السنة 19، 1998، ص.99.

4. مفيد نجم، الأدب النسوي، إشكالية المصطلح، مجلة علامات، ج.15، م.57، 2005، ص.ص. 160-161.
5. ميخائيل عيد، ثلاث روائيات وثلاث روايات، اتحاد الكتاب العرب، مجلة الموقف الأدبي، ع.338، 1999، ص.124.

المداخلات:

1. سعيدة بن بوزة، الهوية والاختلاف في الرواية النسوية في المغرب العربي، د.ط، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2007-2008، ص.ص. 56-57.
2. محمد قاسم صفوري، شعرية السرد النسوي العربي الحديث (1980-2007)، أطروحة دكتوراه، إشراف إبراهيم طه، جامعة حيفا، فلسطين، 2008، ص.9.
3. حفناوي بلعي، النقد النسوي وبلاغة الاختلاف في الثقافة العربية المعاصرة، الملتقى الدولي حول الكتابة النسوية: التلقي، الخطاب، و التمثلات، نوفمبر 2006، المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، وهران، الجزائر، 2010، ص.ص. 18-19.